باب الباء

٢٨٦- باترجَة بنت أشْناس[١]

(... - ...)

باترجة بنت أشْناس، زوج الخليفة المعتصم وقد زوَّجه منها الحسن بن الإفْشين، وكانت توصف بالجمال، وأُقيم لها عرس يجاوز المقدار في البهاء والجمال، وللمعتصم أبياتاً في وصف هذه الليلة يقول فيها:

زُفَّت عروسٌ إلى عَروسِ
بنت رئيس إلى رئيسِ
أيُّهما كان ليت شعري
أجلَّ في الصَّدر والنُّفوس
أصاحب المُرْهف المحلى
أم ذو الوشاحين والشُّموس

٢٨٧- بادِشَاه خاتون[٢]

(... - ...)

بادِشَاه خاتون بنت محمد بن حُمَيْد تابنكو، شاعرة ذات خط ياقوتي خطت به المصاحف وذُكرت في تذكرة الخطاطين لمستقيم زاده. ووردت أشعارها في نخبة التواريخ.

٢٨٨- بَادِيَة بنت غَيْلان[٣]

(... - ...)

بَادِيَة بنت غَيْلان بن سَلَمة الثَّقَفي، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها عائشة.

٢٨٩- بافو (صفية)[٤]

(... - نحو ١٦٠٣م)

بافو (صفية)، زوج مراد الثالث، وتُلقب بالطاهرة. من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية، وقد ورد في الدر المنثور أنها بندقية الأصل، ثم صارت من جواري السلطان مراد الثالث، فأعجب بها وتزوجها، وجعلها سلطانة، فنفذت كلمتها وعظمت سطوتها في أيام ابنها محمد الثالث، غير أن حفيدها أحمد بن محمد تغيّر عليها، ووضعها في السرايا القديمة حتى ماتت.

ذِكر من اسمُها بانَة

٢٩٠- بَانَة بنت رَوَح[٥]

(... - ...)

بَانة بنت رَوَح، والدة عمر بن محمد بن راشد، مولى يوسف بن عمر الثقفي.

٢٩١- بَانَة بنت قَتادة[٦]

(... - ...)

بَانَة بنت قتادة بن دِعَامَة السَّدوسي، ذكرها ابن مردويه في أولاد المحدثين، وقال: روت عن أبيها، وعنها روى ابن أخيها قتادة بن سعيد بن قتادة.

٢٩٢- بَانَة بنت بَهْز[٧]

(... - ...)

بَانَة بنت بَهْز بن حكِيم، راوية للحديث، روت

---

(١) مروج الذهب ٤/٥٩.
(٢) أعلام النساء ١/١٠٧، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.
(٣) أسد الغابة ٦/٣٤، الإصابة ٨/٢٦.
(٤) الدر المنثور ٨٥، تاريخ الدولة العثمانية ٢٦٦.
(٥) توضيح المشتبه ١/٣٣٥.
(٦) تبصير المنتبه ١/٥٨.
(٧) توضيح المشتبه ١/٣٣٤، أعلام النساء ١/١٠٨، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

عن أُخيها عبدالملك بن بهز، وروى عنها الحسين بن الحسن الشفاني، وهشام بن علي السيرافي، وأبوبهز الصقر بن عبدالرحمن بن مالك بن مِغْوَل.

٢٩٣- البَانُوكَة بنت المهدي[١]

(... - ...)

البَانُوكة بنت المهدي، محمد بن المنصور عبدالله ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، أخت هارون الرشيد، وأمهما الخيزران.

توفيت في حياة والديها، ورثاها سلم الخاسر بأبيات أوردها صاحب الأغاني يقول فيها:

أوْدَى ببانوكة ريبُ الزمان
مُؤنسة المهديِّ والخيزران
لم تَنْطوِ الأرض على مثلها
مولودةً حنَّ لها الوالدان
بانوك يا بنت إمام الهُدى
أصبحت من زينة أهل الجِنان
بكَتْ لكِ الأرضُ وسُكَّانها
في كل أُفْق بين إنسٍ وجان

٢٩٤- بَاهِلَة بنت صَعْب[٢]

(... - ...)

بَاهِلَة بنت صَعْب بن سَعْد المَذْحِجيَّة، أمّ جاهلية يمانية نُسب إليها بنوها من زوجها مالك بن أعصر ابن سعد، وكانت منازلهم باليمامة، ومن جبالهم بدر، وأرْمَام ويَذْبُل وشَمَام. وقد ضُرِبَت الأمثال بلؤمهم، فقيل فيهم:

لا تنفع الأنساب من هاشم
إذا كانت الأنْفُس من باهلة!

ومن نوادرهم: قيل لأعرابي: أتُحب أن تكون أمير المؤمنين وأنت من باهلة؟ قال: لا والله! فقيل له: أتحب أن تكون من أهل الجنة وأنت من باهلة؟ فقال: بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أني باهلي، واستمرت هذه صفتهم إلى أن ظهر فيهم (قتيبة بن مسلم)، فزالت الوَصْمَة عنهم، وقيل فيهم:

إذا ما قريش خَلاَ مُلْكهم
فإن الخلافة في باهلة

٢٩٥- بَاي خَاتُون الدِّمشْقِيَّة[٣]

(٧٧٥هـ - ٨٦٤هـ)

بَاي خَاتُون بنت عَلي بن مُحمد بن عبدالبرّ بن يَحيَى الدِّمَشْقِيَّة، محدِّثة من بيت علم ورياسة وحشمة، دؤوبة على سماع وإسماع الحديث النبوي الشريف.

سمعت من التقي أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن المزي، والكمال بن النّحاس، والشهاب أحمد بن عبدالغالب الماكسيني، وأجاز لها أبوالعباس بن العز، وناصر الدين بن داود، وحدّثت بالشام ومصر، وكان مسكنها في الشام ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها، وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع.

٢٩٦- بَاي خاتون القَادِريَّة[٤]

(... - ٩٤٢هـ)

بَاي خَاتُون بنت إبراهيم بن أحْمَد القَادِريَّة الشافعية، كاتبة محسنة، من بيت علم وفضل. سمعت من والدها منهاج النووي، وشيئاً من إحياء علوم الدين للغزالي. وتوفيت في حلب.

ذِكْرُ من اسمُها بُثَيْنَة

٢٩٧- بُثَيْنَة بنت الضَّحَّاك

(... - ...)

بُثينة بنت الضَّحَّاك بن خَليفة الأنصارية الأشهلية واسمها عند أكثر العلماء بالثاء المثلثة، ستأتي في ثبيتة إن شاء الله[٥].

---

(١) الأغاني ١٩/٢٧٤.
(٢) تاريخ بغداد ٩/٧٤، معجم قبائل العرب ١/٦٠.
(٣) الضوء اللامع ١٢/١١.
(٤) الأعلام ٢/٤٣.
(٥) انظر رقم ٤٢٦ - ثبيتة بنت الضحاك.

٢٩٨- بُثَيْنَة العُذْرِيَّة[١]

(... - ٨٢هـ)

بُثَيْنَة بنت حَبَا بن ثَعلبة بن الهُوذ بن عمرو بن الأحب بن ربيعة بن حرام العذرية، زوج نَبيه بن الأسود العذري، والد سعيد بن الأسود، وقيل: لأبيها صحبة.

شاعرة من بني عذرة، من قضاعة، اشتهرت بأخبار لها مع جميل بن مَعمر العذري، وكانت منازلهم بوادي القرى (بين مكة والمدينة).

ومن نوادرها ما ذكره صاحب الأغاني في خبر لها مع عبدالملك بن مروان، وكان قد حج ونزل بوادي القرى، فدخلت عليه بثينة وعليها ثياب من ثياب البادية، وعلى وجهها بُرقع، فقال: أقْسَمتُ عليك إلاّ نَحَّيتِ البُرقع عن وجهك. فَفَعلتْ، فإذا وجه ليس ببارع الجمال، فقال: ما أراك كما قال جميل:

سمراء آنسة كأن حديثها
دُرٌّ تهلَّك سلكه منثور

لولا بثينة أن أخبت نفسها
إني بها وبِبَذْلها مسرور

لَغَدتْ بِرَحْلي في صحابة خالد
وجَناء ناجيةُ الشَّعاب عَسير

ولقد طربتُ إليك حتى إنني
لأكاد من طَرَبٍ إليك أطير

ثم قال: ما أنت يا بثينة بهذه الصفة! قالت: يا أمير المؤمنين، لكنني كنت عنده كذلك، أما سمعت قول ابن أبي ربيعة:

ولقد قالت لأتراب لها وتعرَّت ذات يوم تَبْتَرد
أكما ينعتني تُبْصِرْنني عَمْرَكُنّ اللّه أمْ لا يَقْتَصِد
فَتَضاحكْن وقد قُلن لها حَسَنٌ في كل عينٍ من تَوَدّ

وقيل: إن جميل توفي قبلها، فرثته ولم تعش بعده طويلاً. ولها أخبار كثيرة متفرقة في كتب الأدب يطول الحديث عنها.

٢٩٩- بُثَيْنَة بنت المُعْتَمِد[٢]

(... - ...)

بُثَيْنة بنت المُعْتَمِد بن عبَّاد، وأمها إعتماد الرُّميكية، صاحبة (يوم الطين).

شاعرة أندلسيَّة تميزت بجمالها وذكائها ورقة شعرها. كانت من جملة من سُبيَ لَمَّا أحيط بأبيها ووقع النَّهب في قصره، فاشتراها أحد تجار إشبيلة على أنها جارية، ووهبها لابنه، فلما أراد الدخول عليها امتنعت وأظهرت نسبَها، وقالت له: لا أحل لك إلاّ بعقد النكاح إن رضي أبي بذلك، وأشارت عليه بتوجيه كتاب لأبيها وانتظار جوابه، وأرسلت إليه تقول:

اسمع كلامي واستمع لمقالتي
فهي السُّلوك بدت من الأجياد

لا تُنكروا أني سُبيتُ وأنني
بنت لملك من بني عبّاد

ملك عظيم قد تولى عصره
وكذا الزمان يؤول للإفساد

لما أراد الله فُرقة شَمْلنا
وأذَاقَنا طَعْم الأسَى من زَاد

قام النِّفاق على أبي في مُلكه
فَدَنَا الفُراق ولم يكُن بِمُراد

فَخَرَجْتُ هاربةً فَحَازني امرؤ
لم يأتِ في إعجاله بِسَداد

إذ بَاعَني بَيْع العَبيد فَضَمَّني
مَنْ صانني إلاّ من الأنْكَاد

وأرَادني لِنكَاح نَجْل طَاهر
حَسَن الخَلائِق من بني الأنجاد

---

(١) الأغاني ٩٨/٨، جمهرة الأنساب ٤٤٩، الشعر والشعراء ٤٣٤/١، الإكمال ١٨٥/١.

(٢) نفح الطيب للمقري ٥٨/٤.

وَقَضى إليك يَسُوم رأيك في الرِّضا
ولأنت تَنْظُر في طَريق رَشَادي
فَعَساك يا أبتي تُعرِّفَني به
إن كان ممن يُرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها
تدعو لنا باليُمن والإسعاد

فلما وصل شعرها لأبيها، وهو بأغمات واقع في شراك الكروب والأزمات سُرَّ هو وأمها بحياتها، ورأيا أن ذلك للنفس من أحسن أُمنياتها إذ علما مآل أمرها، وأشهد على نفسه بعقد نكاحها من الرجل المذكور وكتب إليها أثناء كتابه ما يدل على حسن صبره.

٣٠٠- بَجْلَة بنت هَنْأة[1]

(... - ...)

بَجْلَة بنت هَنْأة بن مالك الأزدي، أمٌ جاهلية نُسب إليها بنوها من بني سُليم، ومنهم عمرو بن عبسة السلمي، وهو من قدماء الصحابة، روى عنه كبار التابعين بالشام.

٣٠١- بُجَيْرة المَخْزُومية[2]

(... - ...)

بُجَيْرة المخزومية، زوج محمد بن هشام، امرأة جميلة شبَّبَ بها شاعر يقال له العرجيّ، فقال:

عوجي عَليَّ فسلمي جَبْرُ
فِيم الصدودُ وأنتم سَفْرُ
ما نلتقي إلاّ ثَلاثَ منى
حتى يُفرّق بيننا النَّفْرُ
الحَوْل بعد الحَوْل يجمعنا
ما الدَّهر إلاّ الحَوْل والشهرُ

٣٠٢- بَجيلَة بنت صَعْب[3]

(... - ...)

بَجيلة بنت صَعب بن سَعْد العَشيرة، أمٌ جاهلية يمانية يُنسب إليها البَجَليُّون، وهم بنوها من زوجها، وكانوا استوطنوا الحجاز والبحرين قبل الإسلام، ثم تفرقوا أيام الفتح في الآفاق، فلم يبق منهم في مواطنهم إلاّ القليل.

٣٠٣- بَجيلَة[4]

(... - ...)

بَجيلَة، امرأة عابدة كانت ملازمة لصخرة بنت المقدسيَّة، وذكرها الحافظ الضياء في تجريد الأسماء فيمن نزل الأرض المقدسة.

٣٠٤- بَحَريَّة العابدة[5]

(... - ...)

بَحَريَّة، عابدة بصرية كان لها مجالس ذكر لشدة اجتهادها، وكانت إذا تكلمت اضطربت واقشعرت من خشية الله. ومن أقوالها ما أورده لها ابن الجوزي: إذا ترك القلب الشهوات أَلِفَ العِلم واتَّبعه واحتمل كل ما يَرد عليه.

٣٠٥- بُحَيْنَة بنت الحارث[6]

(... - ...)

بُحَيْنَة، وقيل عَبْدة بنت الحارث، زوج مالك الأزدي. صحابية مبايعة أطعمها رسول الله ﷺ من خيبر ثلاثين وسقاً.

٣٠٦- البَخْرا بنت كَعْب[7]

(... - ...)

البَخْرا بنت كَعْب، واسمها ماويَّة. والبخراء لقب تطلقه العرب على المرأة إذا كانت رائحة فمها نتنة.

---

(١) اللباب ١/١٢٢.
(٢) الأغاني ١/٤٠٨ و ١٨/٣٣٣.
(٣) جمهرة ابن الكلبي ١/٣٧٥، اللباب ١/٩٨.
(٤) توضيح المشتبه ٩/٥٢.
(٥) صفة الصفوة ٤/٣٩.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/٢٢٨، أسد الغابة ٦/٣٥، العقد الثمين ٨/١٩١، الإصابة ٨/٢٧.
(٧) معجم النساء اليمنيات ١٧.

٣٠٧- بَدْر التَّمام بنت الحَسَن[١]

(... - ...)

بَدْر التَّمام بنت الحسن بن مُحمد بن الدبَّاس، كاتبة شاعرة ذكرها الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد.

٣٠٨- بَدْرِيَّة بنت إينال[٢]

(... - ٨٧٩هـ)

بَدْرِيَّة بنت الأشْرَف إينال. ذكرها السخاوي وقال: تزوجها مملوك أبيها قبل سلطنته، وحجت معه أكثر من مرة، ولما توفي عنها خلف عليها بقراجا الطويل، نائب حماة. وتوفيت في بولاق ودفنت بتربة أبيها.

٣٠٩- بِدْعَة الحَمْدُونِيَّة[٣]

(... - ٣٠٢هـ)

بِدْعَة الحَمْدُونِيَّة مغنية أدبية شاعرة. أورد لها صاحب الأغاني خبرين صغيرين يُفهم منهما أنها كانت من صواحب عريب المأمونية. وذكرها ابن الأثير في الكامل، ولابن الرومي أبيات فيها تشير الى أنها كانت تُغنِّي من دون أن تحتاج الى (زامر) ولها خبر مع المعتضد وأبيات فيه.

٣١٠- بُدُور المِريسِيَّة[٤]

(... - ٨٥٠هـ)

بُدُور بنت عبدالله المَريسِيَّة، زوج عبدالرحمن ابن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي.

محدثة سمعت من أبي الحسن بن سلامة جزء القزَّاز، وأجازت لها سنة ٨٠٨هـ عائشة بنت ابن عبدالهادي والمجد اللغوي وجمال بن ظهيرة. وتوفيت في مكة.

٣١١- بِدْعَة الكبرى[٥]

(٢٥٠ - ٣٤٢هـ)

بِدْعة الكبرى، مغنية أديبة، من صواحب عَرِيب المغنِّية. كانت من أحسن أهل زمانها وجهاً وغناءً، وكانت تقول شعراً ليناً يُستحسن من مثلها، ومن ذلك: ما كتبت به إلى إسحاق الغالبي:

كيف أصبحت سيدي وأميري
عشت في كل نعمةٍ وَحُبُور
علم الله كيف كان اغتباطي
ونَعيمي وبهجتي وسروري
بِلقاء الأمير لا عدِمَتْ نفسي
وعيني لقياه من أمير

وتوفيت عن اثنين وتسعين سنة، وخلَّفت مالاً كثيراً وجوهراً وضياعاً، وأمر المقتدر بقبض ذلك كله.

٣١٢- بُدَيلة بنت مُسْلِم[٦]

(... - ...)

بُدَيْلة بنت مُسْلِم، اختلف في اسمها، فقيل: بُدَيْلة بنت مُسْلِم بن عُمَيْرة بن سلمى الحارثية. وقيل: تُويلة بنت أسْلم، وقيل: نُويْلة بنت أسلم، وقال ابن الأثير: الاسم واحد، والباقي تصحيف، والله أعلم.

وهي صحابية مُبايعة صلت القبلتين، روى عنها جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أنها قالت: بينا أنا في بني حارثة نصلي، فقال عباد بن بشر: إن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام -أو الكعبة- فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلوا السجدتين الباقيتين نحو الكعبة[٧].

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٣/٨.
(٢) الضوء اللامع ١٢/١٢.
(٣) الأغاني ١٢٥/٢١، الكامل لابن الأثير ١٦٨/٨، المستطرف من أخبار الجواري١٣.
(٤) الضوء اللامع ١٢/١٢.
(٥) العقد الفريد ٥٨/٦، الإماء الشواعر ١٣٩.
(٦) أسد الغابة ٣٦/٦، ٤٤، ٢٨٤، الإصابة ٣٢/٨، ٣٤، ٢٠١.
(٧) قال ابن حجر: جاء هذا الحديث بروايتين: رواية إسحاق بن إدريس، ورواية إبراهيم بن حمزة، وهو أوثق.

٣١٣- بَذْل الكبيرة[١]

(... - ...)

بذل الكبيرة، مُغنية من المقربات لعبدالله بن العباس الربيعي، وكان يأخذ بنصحها ويستمع لكلامها. فقالت له ذات مرة: قد بلغني أنك عشقت جارية يقال لها: عساليج، فاعرضها عليَّ، فإمَّا أن عَذرتُك، وإمَّا أن عَذلْتُك. فوجَّه إليها فحضرت، وقال لبذل: هذه هي يَاستِي فانظري واسمعي، ثم مُريني بما شئت أُطِعْكِ، فَأَقْبَلت عليه عساليج، وقالت: يا عبدالله، أَتُشاوِرُ فيَّ؟ فوالله ما شاورت فيك لمَّا صاحبتك. فصاحت بذل وقالت: إيه، أحسنت والله يا صبيَّة، ولو لم تُحسني شيئاً ولا كانت فيك خُصلة تُحمد، لوجب أن تُعشقي لهذه الكلمة، ثم قالت لعبدالله: احتفظ بصاحبتك.

٣١٤- البَرَاح الغسَّانيَّة[٢]

(... - ...)

البَرَاح الغَسَّانِيَّة، والدة عُتْوَارة بن عامر بن ليث ابن كنانة بن خزيمة.

ذكرها ابن الكلبي في الجمهرة، وقال: كانت ملقبة بفارة الحبل.

٣١٥- بَرْبَر[٣]

(... - ...)

بَربَر، جارية آل سليمان. مغنية عباسية كانت تغني أباسفيان بن العلاء، وعشقها سلمة بن عيَّاش أحد شعراء الدولة العباسيَّة، فقال فيها:

إلى الله أشكو ما أُلاقي من القَلَى
لأهلي وما لاقيت من حُب بربر
على حين ودَّعتُ الصَبَابة والصِبَى
وفَارقتُ أخْداني وشمَّرت مِئْزَري

فقال له محمد بن سليمان: خذها هي لك. فاستحيا وارتدع، وقال: لا أريدها. فألحَّ عليه في أخذها. فقال: أعْتِق ما عندي إن أخذتها. فقال له أبوسفيان: اعتق ما تملك، وخذها فهي خير من كل ما تملك.

٣١٦- بُرَدَة الصُّرَيميَّة[٤]

(... - ...)

بُرَدَة الصُّرَيميَّة عابدة بصرية ضُرب المثل بزهدها وعبادتها. كانت تقوم الليل، فإذا سكنت الحركات، وهدأت العيون، نادت بصوت لها حزين: هدأت العيون وغارت النجوم، وخلا كل حبيب بحبيبه، وقد خلوت بك يا محبوبي، أفتراكَ تعذِّبني وحبك في قلبي؟ لا تفعل يا حبيباه.

كانت إذا سمعت القرآن الكريم صرخت وبكت وذكر أنها كانت تكثر البكاء حتى فسد بصرها.

فقيل لها: اتق الله، أما تخافين على بصرك أن يذهب؟ قالت: دعوني أبكي، فإن أكن من أهل النار، فأبعدني الله وأبعد بصري، وإن أكن من أهل الجنة، فَسَيُبدلني الله عينين خيراً من عيني.

ذِكْرُ مَن اسمُها بَرَّة

٣١٧- بَرَّة بنت رَافع[٥]

(... - ...)

بَرَّة بنت رَافِع، تابعية أدركت زينب بنت جحش، وروت عنها، وعنها روى عبدالله بن رافع.

٣١٨- بَرَّة بنت سُفْيان[٦]

(... - ...)

بَرَّة بنت سُفْيَان السُّلَمِيَّة، أخت أبي الأعور السلمي. تزوجها الحارث بن طلحة، وقتل عنها يوم أحد كافراً، فتزوجها عبدالله بن عمر، وولدت له عبدالله وصفية.

---

(١) الأغاني ١٩/٢٤١ و ١٨/٦٥.
(٢) جمهرة ابن الكلبي ١/١٩٥.
(٣) الأغاني ٧/٩٢ و ١٣٩.
(٤) صفة الصفوة ٤/٣٦.
(٥) الإصابة ٨/٣٢.
(٦) الإصابة ٨/٢٨.

٣١٩- بَرَّة العَبْدَرِيَّة[١]

(... - ...)

بَرَّة[٢] بنت أبي تجْراة العَبْدَرِيَّة، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في السعي، وعنها روت صفية بنت شيبة، وعميرة بنت عبدالله بن كعب.

٣٢٠- بَرَّة بنت عبدالعُزَّى[٣]

(... - ...)

بَرَّة بنت عبدالعُزَّى، جدة رسول الله ﷺ لأمة آمنة بنت وهب.

٣٢١- بَرَّة بنت عبدالمطَّلب[٤]

(... - ...)

بَرَّة بنت عبدالمطَّلب بن هَاشِم بن عبد مَنَاف بن قصي بن كلاب، عمة رسول الله ﷺ. ذكرها ابن سعد، وقال:تزوجها عبدالأسد بن هلال بن مخزوم، وولدت له أبا سلمة بن عبدالأسد، زوج أم سلمة قبل رسول الله ﷺ، ثم خلف عليها أبو رُهْم ابن عبدالعزى بن عامر بن لؤي، وولدت له أبا سبرة. ولم يُذكر ما يدل على إسلامها.

٣٢٢- بَرَّة العَدَوِيَّة[٥]

(... - ...)

بَرَّة العَدَوِيَّة، شاعرة بصريَّة، من شعرها ما ذكره لها طيفور في البلاغات:

خليلـــيَّ إن أصْعَدتّمـا أو هَبطتمـا
بلاداً هَوَى نَفْسي بهـا فَاذْكُرانيـا
ولا تَدَعَـــا إن لاَمَنـــي ثَـم لاَئـم
علـى سَخَـط الـواشين أنْ تَعْذُرانـيا
فقـد شفَّ قلبـي بعـد طـول تجلّـد
أحاديث من يحيى تشيب النّواصيا
سَأَرْعى ليحيى الودّ ما هَبَّت الصّبَا
وإن قطعوا في ذلك عَمْـداً لسانيـا

٣٢٣- بَرَّة بنت عَوْف[٦]

(... - ...)

بَرَّة بنت عَوْف بن عُبَيْد بن عَوَيْج بن كَعْب، جدة آمنة بنت وهب، والدة رسول الله ﷺ لأمها.

٣٢٤- بَرَّة بنت مُرّ[٧]

(... - ...)

بَرَّة بنت مُرّ، والدة النَّضر بن كنانة، وأخت تميم ابن مر. إحدى جدات رسول الله ﷺ.

٣٢٥- بَرْزَة الهِلاَلِيَّة[٨]

(... - ...)

بَرْزَة بنت الحَارث الهِلاَلِيَّة، والدة يزيد بن الأصم، وأخت عزة بنت الحارث، ولها ذكر في ترجمة أختها عزة.

٣٢٦- بَرْزَة أم الزُّبير[٩]

(... - ...)

بَرْزَة، أم الزُّبَيْر بن عربي، تابعية راوية للحديث، أدركت عائشة أم المؤمنين وروت عنها.

ذِكْر من اسمُها بَرَكَة

٣٢٧- بَرَكة بنت أحْمَد[١٠]

(٧٩٣-٨٤١هـ)

بَرَكة بنت أحْمَد بن عبدالرحيم بن الحسين بن

---

(١) أسد الغابة ٣٨/٦، الوافي بالوفيات ١٢٣/١٠، الإصابة ٢٨/٨.

(٢) قال ابن الأثير: روى حديثها في السعي: عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، وسمى بَرَّة حبيبة بنت أبي تجراة. وقد أفرد ابن الأثير ترجمة لحبيبة بنت أبي تجراة ولم يذكر ما يدل على أنها بَرَّة أو غيرها.

(٣) توضيح المشتبه ٤٠٣/١.

(٤) طبقات ابن سعد ٤٥/٨، توضيح المشتبه ٤٠٣/١.

(٥) بلاغات النساء لطيفور ١٨٥.

(٦) توضيح المشتبه ٤٠٣/١.

(٧) توضيح المشتبه ٤٠٣/١.

(٨) الإصابة ٢٧/٨.

(٩) أعلام النساء ١٢٦/١، عن الإستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط).

(١٠) الضوء اللامع ١٣/١٢.

عبدالرحمن المعروف والدها بأبي زرعة، ابن العراقي، وزوجها ناصر الدين بن النيدي.

تتلمذت على جدها ورفيقه الحافظ الهيثمي، وأجاز لها أبوهريرة ابن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وابن أبي المجد. وتوفيت في القاهرة.

٣٢٨- بَرَكة بنت ثَعْلَبَة الحَبَشيَّة (أم أيمن)[١]

(... - ...)

بَرَكة بنت ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن حُصَيْن الحَبَشِيَّة، «أم أيمن» وهي بكنيتها أشهر، مولاة رسول الله ﷺ.

صحابية جليلة، ومهاجرة من المهاجرات الأوائل، هاجرت الهجرتين الى أرض الحبشة وإلى المدينة، وتعتبر من أكثر الناس التصاقاً برسول الله ﷺ في مراحل طفولته الباكرة وشبابه وزواجه، فقد كانت جارية للسيدة آمنة بنت وهب، وتولت رعايته منذ الساعات الأولى لقدومه إلى الحياة، ولما توفيت والدته لم تتخل عنه بل رافقته إلى منزل جده عبدالمطلب كأنها أمه ترعاه وتخدمه ولا تتركه لحظة، ولما مات جده انتقلت معه إلى عمه أبي طالب. كذلك صحبته الى دار زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وحين أتته الرسالة اندفعت وراءه وكانت من أولى المسلمات المؤمنات المبايعات.

وذات يوم سمع زيد بن حارثة النبي ﷺ يقول: «من سرَّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن» وكان زيد قد أُعتق وأسلم، وما أن سمع قول الرسول ﷺ حتى تزوجها وأنجبت منه أسامة ابن زيد.

عاشت رضي الله عنها رقيقة الحال قانعة بما عندها، وكانت كلما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم احشرني مع المساكين» تشعر بالسعادة وتزداد تعلقاً بالمسكنة والقناعة. وكان صلى الله عليه وسلم يزورها ولا ينقطع عنها، وكلما رآها قال: «أم أيمن أمي بعد أمي». وقد احتفظ أبوبكر وعمر رضي الله عنهما بهذا التقليد بعد وفاته ﷺ وظلا يزورانها، وذات مرة كان أبوبكر وعمر في زيارتها يسألانها عن حاجتها، ولما عرضا لذكر رسول الله ﷺ أجْهَشت في البكاء فقالا: ما يبكيك، فما عند الله خير لرسوله؟ فقالت: إني والله قد علمت أن رسول الله ﷺ يموت، ولكن أبكي على الوحي الذي انقطع من السماء! وحين مات عمر بكت وقالت: اليوم وهن الإسلام..

وقد اختلف في وفاتها، فقال البخاري: إنها توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر. وقال الواقدي وابن حبان وابن حجر: إنها توفيت بعد موت عمر وفي خلافة عثمان بن عفان، وهذا هو الأصوب والله أعلم.

روت رحمها الله عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث. وروى عنها أنس بن مالك، وحُبيش بن عبدالله الصنعاني، وأبوزيد المدني.

٣٢٩- بَرَكة الدِّمَشْقِيَّة[٢]

(... - ٨٤٠هـ)

بَرَكة بنت أبي بكر بن أحْمد الصَّالحيَّة الدِّمَشْقِيَّة، زوج الصَّدر الياسُوفي، ويُعرف والدها بابن البيطار الدَّقاق.

قال السخاوي: سمعت مع زوجها سنة ٧٨٢هـ من عائشة ابنة قواليح حُلم معاوية لابن أبي الدُّنيا. وتوفيت ودفنت بسفح قاسيون.

٣٣٠- بَرَكَة بنت عبدالله[٣]

(... - ٧٧٤هـ)

بَرَكة بنت عبدالله، أم السُّلطان الأشْرَف سيدة

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٣/٨، أسد الغابة ٣٠٣/٦، تهذيب الاسماء واللغات ٣٥٧/٢، الوافي بالوفيات ١١٨/١٠، الإصابة ٢١٢/٨.

(٢) الضوء اللامع ١٣/١٢.

(٣) أعلام النساء ١٢٨/١، عن خطط المقريزي.

من فضليات نساء عصرها براً وصلاحاً. أنشأت سنة ٧٧١هـ مدرسة بالتبَّانة بالقرب من القلعة بالقاهرة، وخصصت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية، وجعلت على بابها حوضَ ماءٍ للسبيل، كما ألحقت بها بيتاً للأيتام.

ولما توفيت، رثاها الشهاب بن الأعرج السعدي:

في الثاني والعشرين من ذي القعدة
كانت صبيحـة مَوْت أمِّ الأشْـرف
فالله يرحمهـا ويُعظم أجرهـا
ويكون في عَاشُورا موت اليوسفي

٣٣١- بَرَكة بنت يَسَار[١]

(... - ...)

بَرَكة بنت يَسَار، مولاة أبي سفيان، وأخت أبي تجراة، مولى بني عبدالدّار.

صحابية بايعت رسول الله ﷺ، وهاجرت مع زوجها قيس بن عبدالله الأسدي إلى الحبشة الهجرة الثانية.

٣٣٢- بَرُوع بنت وَاشِق[٢]

(... - ...)

بَرُوع بنت وَاشِق الرُّواسيَّة الكِلاَبيَّة، وقيل: الأشْجَعيَّة، زوج هلال بن مُرَّة.

صحابية روى عنها سعيد بن المسيّب أنها نكحت رجلاً وفوَّضت إليه، فتوفي قبل أن يدخل بها، فقضى لها ﷺ بصداق نسائها. روى لها النسائي.

٣٣٣- بُرَيْدة بنت بِشْر[٣]

(... - ...)

بُرَيْدة بنت بِشْر بن الحَارِث، صحابية مبايعة كانت عند عبَّاد بن نهيك[٤] بن أساف، ثم خلف عليها أخوه أبومعقل بن نهيك، وولدت له عبدالله ثم تزوجها أبوبردة بن أسير، وولدت معتباً.

٣٣٤- بَرِيرَة بنت صَفْوان[٥]

(... - ...)

بَرِيرَة بنت صَفْوان، مولاة عائشة أم المؤمنين. صحابية مشهورة، قيل: إنها كانت مولاة لبعض بني هلال، فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، فأعتقتها. وقد أُختلف في زوجها، هل كان عبداً، أم حراً؟ فقيل: إنه كان عبداً اسمه مُغيث، ولما أُعتقت خيَّرها رسول الله ﷺ، فاختارت فراقه، وكان يحبها فيمشي في طرق المدينة وهو يبكي على فراقها، واستشفع إليها برسول الله ﷺ، فقالت لرسول الله: أتأمر: قال: بل أشفع. فقالت: لا أريده. وقالت عائشة رضي الله عنها: إن النبي ﷺ جعل عدتها حين فارقته عدة المطلقة. وقيل: إن زوجها كان حراً.

روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها عبدالملك بن مروان.

٣٣٥- بُرَيْعة بنت أبي خَارِجَة[٦]

(... - ...)

بُرَيْعَة بنت أبي خَارِجَة بن أوس، زوج الوليد بن عبادة بن الصامت.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٣٦- بَسْبَاسَة[٧]

(... - ...)

بَسْبَاسة، مغنية كانت على عهد عبدالملك بن مروان، وكانت تغني بشعر لعلقمة بن عبدة، ومن ذلك:

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٦/٨، أسد الغابة ٣٧/٦، الإصابة٢٨/٨.
(٢) جمهرة أنساب العرب ٢٨٧، أسد الغابة ٣٧/٦، الإصابة ٢٩/٨.
(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٣/٨، أسد الغابة ٣٨/٦، الإصابة٢٩/٨
(٤) في أسد الغابة: بن سهل بن أساف.
(٥) طبقات ابن سعد ٢٥٦/٨، ثقات ابن حبان ٣٨/٣، أسد الغابة ٣٩/٦، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣٢/٢، تهذيب الكمال ١٣٦/٣٥.
(٦) طبقات ابن سعد ٣٨/٨.
(٧) الأغاني ٣١٢/٢٠.

فإن تسألوني بالنساء فإنني
خبيرٌ بأدواء النساء طبيبُ
إذا شاب رأس المرء أو قلَّ ماله
فليس له في وُدِّهنَّ نصيبُ
يُرِدْنَ ثَراء المال حيث عَلِمْنَه
وشَرْخُ الشباب عندهنَّ عجيبُ

٣٣٧- بُسْتان[1]

(... - ...)

بُستان، مُغنية كانت لأبي حُذيفة، مولى جعفر ابن سُليمان.

٣٣٨- بُسْرَة بنت صَفْوَان[2]

(... - ...)

بُسْرَة بنت صَفْوَان بن نوفل بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قَصَيّ بن كلاب القرشيَّة الأسدية. وقيل: هي بُسرة بنت صفوان بن مُحَرِّث بن خُمْل ابن شِق بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة.

قال ابن الأثير: قاله ابن مَنْده والأول أصح، وهو ما قاله أبو عمر في الاستيعاب.

وهي ابنة أخي ورقة بن نوفل: وأخت عقبة بن أبي معيط لأمه، وأمهما سالمة بنت أُميَّة بن حارثة بن الأوقص، وجدة عبدالملك بن مروان، كانت عند المغيرة بن أبي العاص، وولدت له معاوية، وعائشة[3] والدة عبدالملك بن مروان بن الحكم.

وقد ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: صحابية مهاجرة، تكون خديجة بنت خويلد عمة أبيها. وقال ابن حجر: ذكر ابن الكلبي أنها كانت ماشطة تقيّن النساء.

روت رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ وروى عنها حميد بن عبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن عمرو، وسعيد بن المسيّب، ومروان بن الحكم، كما روت عنها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وروى لها الأربعة.

٣٣٩- بُسْرَة بنت غَزْوَان[4]

(... - ...)

بُسْرَة بنت غَزْوَان، أخت عُتبة بن غَزْوان المازني، الصحابي المشهور، أمير البصرة. وزوج أبي هريرة ذكر ابن حجر قصتها مع أبي هريرة، وكانت قد استأجرته في العهد النبوي، ثم تزوجها بعد ذلك لما كان مروان بن الحكم يستخلفه في إمرة المدينة.

٣٤٠- البَسوس[5]

(... - ...)

بسوس بنت منقذ التميمية، شاعرة جاهلية. يضرب المثل بشؤمها. وهي خالة جساس بن مرة الشيباني. كانت لها (أو لجارها سعد بن شمس الجرمي) ناقة يقال لها سراب، رآها كليب وائل ترعى في حماه، فرمى ضرعها بسهم، فحزنت البسوس، وقالت شعراً أثار جساس بن مرة فقتل كليباً. فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة، فقيل: أشأم من البسوس. وعرفت حرب البسوس باسمها.

٣٤١- بُسَيْرة[6]

(... - ...)

بُسَيْرة[7]، جدة حُميضة بنت ياسر. صحابية من المهاجرات، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وروت عنها حميضة بنت ياسر.

---

(١) الأغاني ٢٢/١٨.
(٢) ثقات ابن حبان ٣٧/٣، أسد الغابة ٤٠/٦، تهذيب الكمال ١٣٧/٣٥، الإصابة ٣٠/٨.
(٣) قال ابن حجر: هذا خطأ، فإن أم عبدالملك بن مروان هي بنت معاوية أخي المغيرة، وهذا قاله الزبير بن بكار، وهو أعرف بنسب قومه.
(٤) الإصابة ٣٠/٨.
(٥) الأعلام ٥١/٢، أعلام النساء ١٣١/١.
(٦) طبقات ابن سعد ٣١٠/٨.
(٧) وردت في أسد الغابة: أُسَيْرة الأنصارية، وقد تقدمت ترجمتها، فلعلها تكون هي لكنها صُحِّفت.

٣٤٢- بَشَر بنت أبي العبَّاس[١]

(... - ...)

بَشر بنت أبي العبَّاس، أحمد بن نعمة بن الجَليس، شيخة مصرية متأخرة.

٣٤٣- بِشْرَة[٢]

(... - ...)

بِشْرَة، جارية عائشة بنت طلحة. وفيها يقول الحارث بن خالد المخزومي.

لِبِشْرَةَ أسْرى الطَّيْفُ والخَبْتُ[٣] دونها
وما بيننا من حَزْن أرضٍ وبِيدِها
وقرَّت بها عيني وقد كنت قبلها
كثيراً بُكائي مُشفقاً من صُدودِها
وبَشْرة خَوْدٌ مثل تمثال بيعةٍ
تظلُّ النصارى حولها يوم عيدها

٣٤٤- بَقِيرَة[٤]

(... - ...)

بَقِيرَة، زوج القَعْقَاع بن أبي حَدْرَد الأسلمي. صحابية لها رواية عن رسول الله ﷺ، وروى عنها محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

٣٤٥- بِلْقِيس ملكة سبأ[٥]

(... - ...)

بِلْقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل، من بني يَعْفُر ابن سَكسَك، من حمير، هكذا جاء نسبها في نهاية الأرب. وقد أشير إليها في القرآن الكريم ولم يسمِّها.

وهي ملكة يمانية من أهل مأرب، كانت تتكلم لغة سامية (مزيج من العبرية والعربية). تولت الملك بعد أبيها، وهو آخر أربعين ملكاً من ملوك اليمن، وحاربت عمرو بن أبرهة فهزمها، وأصابت منه غِرَّة في سُكر، وقتلته ووليت أمر اليمن كله، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. واتصفت في فترة حكمها بالقوة والحكمة، وتزينت بالتاج، وجَلست على أعظم عرش عرفه التاريخ، وكان مصنوعاً من الزبرجد والذهب ومختلف الأحجار الكريمة، وكان لها حرس من الرجال، وبطانة من النساء، وكان لديها ثلاثمائة وستون امرأة من بنات أشراف حمير. وقد بُولغ في عدد قواتها العسكرية، فقيل: إن عدد جيشها مئات الآلاف، وقد قادت بنفسها الجيوش واتسعت رقعة ملكها حتى أرض بابل وأذربيجان. ومن الأعمال العمرانية التي قامت بها، ورفعت مجدها في التاريخ ترميم سد مأرب، وهي صاحبة الصرح الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في قصة سليمان. ويُنسب إليها أيضاً قصر بلقيس الموجود بمأرب.

كانت بلقيس صائنة لنفسها غير واقعة في المساوئ ولا غافلة عن المكارم، وكانت لا أرب لها في الرجال، فظلت عذراء حتى تزوجها سليمان عليه السلام. ولعل أهم حدث في حياة بلقيس هو اتصالها بأعظم شخصية عرفها العالم في ذلك الحين وهو سليمان بن داود، وكانت تعبد الشمس، فحمل إليها الهدهد كتاباً من سليمان يدعوها الى عبادة الحق، ففزعت وأرسلت إليه هدية اختارت لحملها له أربعين رجلاً وجمعت أشراف حمير، وقالت: خذوا في أهبة الحرب، فإن لم يقبل الهدية ولم يُعلمنا بما سألناه عنه، فهو ملك من ملوك الدنيا، وأنا أعزّ منه وأقوى، حاربناه، وإن كان نبياً كما قال، فما لنا بالله طاقة. قال تعالى: **﴿فلمَّا جاء سليمان قال أتمدونن بمالٍ فما آتاني اللهُ خيرٌ مما أتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون، ارجع إليهم فلنأتينهم بجنودٍ لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون﴾**

---

(١) توضيح المشتبه ٥٣٢/١.
(٢) الأغاني: ٤٩/١٧.
(٣) الخَبْت: المتسع من بطون الأرض.
(٤) ثقات ابن حبان ٣٨/٣، أسد الغابة ٤١/٦، الإصابة ٣١/٨.
(٥) التيجان ١٣٧، نهاية الأرب ١٣٤/١٤، الدر المنثور٩٦.

[النمل: ٣٦-٣٧]، ولما رجعت الرسل إليها بما قال سليمان قالت: والله لقد عرفت ما هذا بملك وما لنا به من طاقة. وآمنت به، ودخل قومها في دين سليمان أفواجاً بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سليمان سبأ، واستقبلته بلقيس وذهبت لزيارته تحمل الهدايا والنفائس، ولاقاها سليمان وأُعجب بجمالها وتزوجها، وأقامت معه سبع سنوات وعدة أشهر، ثم ماتت بعد أن قُتل ولدها بأنطاكية، وقد رثاها النعمان بن الأسود الحميري، ودفنت بتدمر. واكتشف تابوتها في عهد الوليد بن عبدالملك مكتوباً عليه ما يدل على أنها توفيت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، وكما قيل للوليد إنها لا تزال غضة في التابوت، وقد أمر أن يُبنى عليها وعلى التابوت بالصخر.

٣٤٦- بلْقِيس بنت سُلَيْمان[1]

(٥١٧ - ٥٩٢هـ)

بِلْقيس بنت سُلَيْمان بن أَحْمَد بن الوَزير، أصبهانية سمعت من فاطمة الجُوزَدَانِيَّة، وسعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبدالملك الخلاّل، وحدَّث عنها يوسف بن خليل وغيره.

٣٤٧- بُنَان جارية المتوكل[2]

(... - ...)

بُنَان، جارية المتوكل، شاعرة عباسية عُرفت بفصاحتها وجزالة ألفاظها، ومن ذلك: أنها خرجت يوماً مع المتوكل يمشي في صحن القصر، وهو متكئ على يدها، ثم أنشد قول الشاعر:

تعلمت أسباب الرِّضى خوف هجرها
وعلَّمها حُبِّي لها كيف تغضب

ثم قال لها: أجيزي هذا القول. فقالت:

وعندي لها العُتبى على كل حالة
فما منه لي بُدٌّ ولا عنه مذهب

٣٤٨- بُنَانَة العَبْشَمِيَّة[3]

(... - ...)

بُنَانة، وقيل: تَبَالة بنت يَزِيد العَبْشَمِيَّة، تابعية راوية للحديث جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر. روت عن عائشة أم المؤمنين في (النَّبيذ)، وروى عنها عاصم الأَحْوَل، وروى لها ابن ماجه.

٣٤٩- بُنَانة[4]

(... - ...)

بُنَانة، مولاة عبدالرحمن بن حسان الأنصاري، تابعية لها رواية عن عائشة.

٣٥٠- بنتا أوس بن ثابت[5]

(... - ...)

بنتا أوس بن ثابت، أورد لهما ابن الأثير حديث رواه ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات، ولا الولدان الصغار حتى يدركوا، فمات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: أوس بن ثابت، وترك ابنتين وابناً صغيراً، فجاء ابنا عمه وهما عصبته، فأخذا ميراثه كله، فذكر نزول قوله تعالى: ﴿**ويستفتونك في النساء**﴾ [النساء:٢٧] وقوله تعالى ﴿**يوصيكم الله في أولادكم**﴾ [النساء: ١١].

٣٥١- بَنَّة الأَسْلَمِيَّة[6]

(... - ...)

بَنَّة بنت عِيَاض بن الحُسين الأَسْلَمِيَّة، امرأة فاضلة روت عنها أختها قُسَيْمة بنت عياض.

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٨٧/١٠.
(٢) تاريخ الخلفاء ٣٤٦، الإماء الشواعر ١٢١.
(٣) تهذيب الكمال ١٣٨/٣٥، ميزان الاعتدال ٦١٤/٤، تقريب التهذيب ٥٩١/٢.
(٤) تقريب التهذيب ٥٩١/٢.
(٥) أسد الغابة ٤١٥/٦.
(٦) توضيح المشتبه ٣٣٨/١.

٣٥٢- بُنَيْنَة بنت بَكَّار[١]

(... - ...)

بُنَيْنة بنت بكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة، راوية للحديث، روت عن أبيها، وروى عنها ابنها الحَسَن بن مُغيث بن نافع، وذكرها ابن منده في تاريخ النساء.

٣٥٣- بَهَار[٢]

(... - ...)

بَهَار، جارية لأم جعفر المنصور كان يهواها مُخارق الجزَّار، ويستر ذلك عن أم جعفر، فلما بلغها الخبر منعته من المرور ببابها، وكان شغفاً بها، وإجلالاً لأم جعفر تجافاها، وامتنع عنها مدة طويلة، ولكنه ضاق ذرعاً بذلك، وبينما هو ذات ليلة في زلاّل[٣]، وقد انصرف من دار المأمون، وأم جعفر جالسة على دجلة، إذ حاذى دارها، فرأى الشمع يَزْهَر فيها، فلما صار بمسمع منها ومَرأى اندفع يقول:

إن تمنعوني ممري قرب دارهم
فَسَوف أنظر من بُعد إلى الدَّار
سيما الهوى شُهِرتْ حتى عُرِفتُ بها
أني محبٌ وما بالحبِّ من عارِ
ما ضرَّ جيرانكم والله يُصلحهم
ولولا شقائي إقبالي وإدباري
لا يَقدِرون على منعي ولو جَهَدوا
إذا مررتُ وتسليمي بإضْماري

فسمعته أم جعفر، وأمرت به فحضر، فأكرمته وأمرت الجواري فغنّين، ثم ضربن عليه فغنّى قائلاً:

أغيب عنك بودّ ما يُغيِّره
نأي المَحَلِّ ولا صرفٌ من الزَّمنِ
فإن أعِشْ فلعل الدَّهر يجمعنا
وإن أمتْ فقتيل الهمِّ والحزَنِ
قد حسَّن الله في عينيَّ ما صَنَعتْ
حتى أرى حُسْناً ما ليس بالحسنِ

فاندفعت بَهَار فغنَّت رداً عليه:

تعتلُّ بالشُّغل عنا ما تُلِمُّ بنا
والشغل للقلب ليس الشغل للبدنِ

فضحكت أم جعفر وأهدتها إليه.

وذُكر أنه بسببها حج في السنة التي حجت بها أم جعفر، حيث اصطحبت معها بهار، فقال:

أقبَلَتْ تَحْصِب الجِمَار وأقبلتُ
لِرمي الجِمَار من عرفات
ليتني كُنتُ في الجِمَار أنا المحصوب
من كفِّ زينبٍ حَصياتِ

وفي ذلك قال أحمد بن هشام:

يحج الناس من برٍّ وتقوى
وحج أبي المهنَّا[٤] للتَّصابي

٣٥٤- بُهَيْسَة بنت عَمْرو[٥]

(... - ...)

بُهَيْسَة بنت عمرو بن خالدة، زوج النعمان بن عجلان.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٥٥- بُهَيْسة الفزارية[٦]

(... - ...)

بُهَيْسة، ذكرها ابن الأثير غير منسوبة، وقال: أدركت رسول الله ﷺ، وروت عن أبيها، وروى عنها سيار بن منظور، عن أبيه، عنها.

---

(١) توضيح المشتبه ١/٣٤٧.
(٢) الأغاني ١٨/٢٨٥، ٣٧١.
(٣) الزلاّل: شبه قارب يسير في النهر.
(٤) كنية مخارق الجزَّار
(٥) طبقات ابن سعد ٨/٣٩٠.
(٦) أسد الغابة ٦/٤١، تهذيب التهذيب ٤/٦٦٦.

ذِكْرُ من اسمُها بَهِيَّة

٣٥٦- بَهِيَّة بنت بُسْر[١]

(... - ...)

بَهِيَّة، وقيل بُهيمة بنت[٢] بُسْر المازني، وتُعرف بالصَّماء، صحابية لها رواية عن رسول الله ﷺ، وروى عنها أخوها عبدالله بن بُسْر.

٣٥٧- بَهِيَّة البَكْرِيَّة[٣]

(... - ...)

بَهِيَّة بنت عبدالله البَكْرِيَّة، صحابية وفدت مع أبيها إلى رسول الله ﷺ، وبايعاه، ثم دعاها رسول الله ﷺ ومسح على رأسها ودعا لها ولوالدها فولد لها ستون ولداً، أربعون رجلاً، وعشرون امرأة، واستشهد عشرون منهم.

٣٥٨- بَهِيَّة بنت طرخان[٤]

(... -٦١٨هـ)

بَهِيَّة بنت طرخان بن علي بن عبدالله الصالحية، كتب عنها عمر بن الحاجب.

٣٥٩- بَهِيَّة الفَزَارِيَّة[٥]

(... - ...)

بَهِيَّة، وقيل بُهَيْسة الفزارية، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال: لها صحبة، وجهلها الحافظ ابن حجر. انظر بهيسة الفزارية.

٣٦٠- بُهَيَّة (مولاة أبي بكر)[٦]

(... - ...)

بُهَيَّة مولاة أبي بكر الصديق، تابعية راوية للحديث، روت عن عائشة أم المؤمنين، وعنها روى مولاها أبوعقيل يحيى بن المتوكل، ولها روى أبوداود جهلها الحافظان: الذهبي، وابن حجر.

٣٦١- بُورَان بنت الحَسَن[٧]

(١٩٢- ٢٧١هـ)

بُوران بنت الحَسَن بن سَهْل، زوج المأمون، الخليفة العباسي.

من أكمل النساء أدباً وأخلاقاً وجمالاً، تزوجها المأمون سنة ٢٠٩ هـ، ولم يعرف في تاريخ العرب زفاف أُنفق فيه ما أنفق في زفافها على المأمون، فقيل: إنه أنفق خمسة وعشرين ألف ألف درهم، وذكر أن المأمون لما دخل بها فرش لها والدها الحسن ابن سهل حصيراً من ذهب. وللشعراء في وصف تلك الليلة شعر كثير. وجاء في القاموس كلمة بُورانية، ومعناها: طعام ينسب إلى بُوران بنت الحسن. وكانت وفاتها في بغداد ولها من العمر تسع وسبعون سنة.

٣٦٢- بُورَان بنت كِسْرى[٨]

(... - ...)

بُوران دُخْت بنت كسرى، ذكر الطبري في تاريخه أنها ملكت سنة ونصف، وكانت سيرتها مع الناس حسنة. ومما أورده عنها أيضاً أنها أهدت للنبي ﷺ هدية، وقبلها منها.

٣٦٣- بُورَان بنت مُحمد[٩]

(٨٦١- ٩٣٨هـ)

بُورَان بنت محمد بن الشِّحْنَة الحَنَفي، شاعرة فاضلة من أهل حلب. طالعت الكتب ونسختها، ونظمت ونثرت، وحجت مرتين وتوفيت في حلب.

---

(١) أسد الغابة ٤٢/٦، الإصابة ٣١/٨.
(٢) قال ابن الأثير: قاله أبو عمر في الاستيعاب، وقال أبونعيم: بُهيَّة أخت بسر، والأول أصح.
(٣) أسد الغابة ٤٢/٦، الإصابة ٣١/٨.
(٤) تبصير المنتبه ١٠٩/١.
(٥) ثقات ابن حبان ٣٩/٣، تقريب التهذيب ٥٩١/٢.
(٦) تهذيب الكمال ١٣٩/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٤/٤، تقريب التهذيب ٥٩١/٢.
(٧) تاريخ الطبري ١٧٠/٥، مروج الذهب ٦٥/٧، نفح الطيب للمقري ٦١/٤.
(٨) تاريخ الطبري ٣٦٢/٢، توضيح المشتبه ٦٤٦/١.
(٩) إعلام النبلاء ٤٩١/٥.

٣٦٤- بيبي خانم[١]

(... - ...)

بيبي خانم، زوج تيمورلنك، امرأة خيِّرة شيدت مسجداً حوالي سنة ٨٠١هـ في سمرقند، وأطلق عليه مسجد بيبي خانم، وهو لا يزال عامراً إلى يومنا هذا.

٣٦٥- بيبي الهَرْثَمِيَّة الهرويَّة[٢]

(... - ٤٤٧هـ)

بيبي بنت عبدالصَّمَد بن عَلِي بن مُحمد الهَرْثَمِيَّة، راوية الجزء المنسوب إليها عن عبدالرحمن ابن أبي شُريح صاحب البغوي وابنا الصاعد. توفيت وقد استكملت تسعين سنة.

٣٦٦- بَيْرم الدَّيْرُوطِيَّة[٣]

(... - ...)

بَيْرم بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن سرور الديروطية المالكية، امرأة فاضلة أُنشئت على التقوى والصلاح. كان والدها حافظاً للقرآن الكريم مُخالطاً للفقهاء، فنشأت هي كذلك، بل تلته بالقراءات السبع على الشمس ابن الصائغ، ودخلت مع أبيها ببيت المقدس، فقرأت على من به من شيوخ ووعظت النساء، وحفظت العُمدة والأربعين النووية، والشاطبيتين، والبُرْدة، وعقيدة الغزالي، وغير ذلك كما أكثرت من مطالعة رياض الصالحين وطهارة القلوب ورسالة ابن أبي زيد. وذُكر أنها تزوجت من شيخ البلد أحمد بن تُريمس وتغيَّر حالها بمخالطته وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

٣٦٧- البَيْضا بنت الأَبْيَض[٤]

(... - ...)

البَيْضا بنت الأَبْيَض بن امرئ القيس بن الحارث، والدة شيبان بن العاتك.

يمانية من أمهات النسب.

٣٦٨- البَيْضاء[٥]

(... - ...)

البَيْضاء، دَعْد بنت جَحْدَم الفهرية، من بني الحارث بن فهر، وزوج وهب بن ربيعة بن هلال، ولدت له سهلاً وصفوان، وبها عرف ولداها، فقيل ابنا البيضاء. لها ولولديها صحبة.

٣٦٩- البَيْضاء بنت عبدالمطَّلب[٦]

(... - ...)

البَيْضاء بنت[٧] عبدالمطَّلب بن هاشم بن قَصي ابن كلاب «أم حكيم»، عمة رسول الله ﷺ.

صحابية أسلمت وهاجرت، وكانت متزوجة في الجاهلية من كريز بن ربيعة، وولدت له عامراً، وأروى، وطلحة. وتوفيت في خلافة عثمان.

٣٧٠- البَيْضاء بنت المفضَّل[٨]

(... - ...)

البَيْضاء بنت المفضَّل، عابدة من عابدات الشام سألتها أسماء الرَّملية: هل لُمحب الله دلائل يُعرف بها؟ فقالت البيضاء: لو رأيت المُحب لله لرأيت عجباً عُجاباً من واله[٩] ما يقرّ على الأرض، طائر مستوحش قد مُنعَ الراحة، طعامه الحُبّ عند الجوع، وشربه الحُبّ عند الظمأ، لا يمل من طول الخدمة لله تعالى.

---

(١) أعلام النساء ١/١٦٠، عن الدنيا وكل شيء، سنة ١٩٣٧م عدد ٣٢٦.
(٢) الوافي بالوفيات ١٠/٣٥٩، شذرات الذهب ٣/٣٥٤.
(٣) الضوء اللامع ١٢/١٥.
(٤) نسب معد واليمن ١٥٩، معجم النساء اليمنيات ١٧.
(٥) أسد الغابة ٦/٤٢، الإصابة ٨/٣١.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/٤٥، ثقات ابن حبان ٣/٤٦٢، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٣.
(٧) قال ابن حبان: لها ترجمة في الإصابة ٨/٢٢٥ بلفظ أم حكيم بنت الزُبير بن عبدالمطلب، فلعلها هي.
(٨) صفة الصفوة ٤/٣٠٥.
(٩) وَلِهَ الصبي إلى أمه: أي فزع إليها، والأم إلى ولدها: أي حنت إليه.